

تفسير السعدي

وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ
وَإَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يقول تعالى ممتنا على عباده في نصرهم بعد الذلة، وتكثيرهم بعد القلة، وإغنائهم بعد العيلة.

{وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ} أي: أي: مقهورون تحت حكم غيركم
{تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ} أي: أي: يأخذونكم. {فَآوَاكُمْ} أي: أي: بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ {فَجَعَلَ لَكُمْ بِلدَا تَأْوُونَ إِلَيْهِ، وَانْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَغَنَمْتُمْ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ مَا كُنْتُمْ بِهِ أَغْنِيَاءَ} أي: أي: لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {اللَّهُ عَلَى مَنِّهِ الْعَظِيمَةَ وَإِحْسَانَهُ التَّامَ، بِأَنْ

تعبدوه ولا تشركوا به شيئا.